

تعتبر الإتحاد الأوروبي نموذجا متميزا لأهم التكتلات الجهوية المعاصرة. فما هي مراحل تأسيس الاتحاد الأوروبي؟ وما المؤسسات المسيرة لهذا الاتحاد؟ مراحل تأسيس الاتحاد الأوروبي، مر تأسيس الاتحاد بعدة مراحل عرفت أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية عدة محاولات لتحقيق الوحدة، لكن أهم محطاتها انطلقت سنة 1951 مع مؤتمر باريس الذي تكونت بموجبه «المجموعة الأوروبية للفحم والفلواز» من طرف ست دول (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بلجيكا، اللوكسمبورغ، هولندا)، والتي تهدف إلى تطبيق حرية مرور الفحم والفلواز بين أعضاء المجموعة. ولتوسيع مجالات التعاون، تكونت المجموعة الاقتصادية الأوروبية سنة 1957 بموجب معاهدة روما، والتي أصبحت بتوقيع معاهدة ماستريخت سنة 1992 م تعرف بالاتحاد الأوروبي الذي يتكون من 27 دولة، وقد دفع نجاح التجربة الأولى إلى توقيع معاهدة روما سنة 1957، والتي أسست بمقتضاها المجموعة الاقتصادية الأوروبية للعمل على تحقيق الوحدة الاقتصادية، وانضمت عدة دول أوروبية أخرى على مراحل للمجموعة الاقتصادية، ليبلغ عدد دول الاتحاد لحد الآن 27 دولة. الإمكانيات التنظيمية للاتحاد الأوروبي يسهر على تنفيذ أهداف الإتحاد الأوروبي عدة مؤسسات رئيسية تقوم بعدة اختصاصات أهمها: المجلس الأوروبي، مجلس الوزراء، البرلمان الأوروبي، اللجنة الأوروبية، محكمة العدل والبنك المركزي، كما وحد الاتحاد الأوروبي العملة (الأورو) لتجاوز السلبات والآثار التي تنجم عن الاختلاف في القيمة بين العملات الأوروبية، كما تنسق دول الأعضاء عملها داخل المنظمات الدولية وخلال المؤتمرات الدولية لتدافع عن مواقف مشتركة. التضاريس: تستفيد أوروبا من انبساط وتنوع تضاريسها مما يوفر تنوع إمكانياتها الاقتصادية، كما أن انفتاح أوروبا على عدة واجهات بحرية وتقطع سواحلها يسهل اتصالها بالخارج. المناخ: بصفة عامة مناخ أوروبا ملائم للاستقرار البشري بفعل ما يتميز به من حرارة معتدلة عموما، وتساقطات كافية، وغطاء نباتي دائم. بشريا: تتوفر أوروبا على ساكنة نشيطة مهمة كما يعتبر أكبر القارات كثافة وتمدينا. المكانة الاقتصادية للاتحاد ومشاكله يعتبر الاتحاد الأوروبي قوة اقتصادية عالمية يشكل الاتحاد الأوروبي القوة الفلاحية الثانية بعد الولايات المتحدة في العديد من المنتجات (قمح، شعير ...)، كما يحتل المرتبة الأولى من حيث الواردات، والثانية من حيث الصادرات الفلاحية، أما على المستوى الصناعي فقد أصبح يشكل أول قوة اقتصادية في العالم من حيث حجم الناتج الداخلي الصناعي الخام، ويحتل المرتبة الثانية في الصادرات، والثالثة في الواردات بالنسبة للتجارة العالمية، وتشكل صادراته بنسبة 18.7% من السلع و24.5% من الخدمات. يواجه الاتحاد العديد من المشاكل تواجه دول الاتحاد الأوروبي عدة مشاكل، حيث تعاني دوله من ضعف نسبة التكاثر الطبيعي، مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الشيخوخة، وازدياد نسبة الإعالة، وتقلص فئة الصغار، كما تتفاوت دول الاتحاد من حيث مستوى النمو الاقتصادي، إذ تعتبر دول الشمال والشمال الغربي أكثر نموا وجاذبية لفائض اليد العاملة المؤهلة من دول أوروبا المتوسطية، وتعرف دول الاتحاد كذلك تفاوتات اقتصادية بين جهة وأخرى داخل البلد الواحد، ويلاحظ هذا التباين الإقليمي خصوصا بإيطاليا والبرتغال، وفي بريطانيا بين حوض لندن وباقي البلاد، مما دفع الاتحاد لتخصيص مساعدات دائمة للمناطق المتأخرة نمويا، وأخرى مؤقتة للمناطق التي كانت متأخرة، وبذلك تنقسم المناطق المهمشة في أوروبا إلى مناطق متأخرة التنمية، ومناطق في طور التحول، ومناطق كانت متأخرة. استفادت دول الاتحاد الأوروبي من التكتل الاقتصادي لبلدانها